والامين شرعح لها صوته عن رسول الله صلعم انه قال لابي بن
كعب الا اخبرك بسورة لم ينزل في التوراه والانجيل والقران
مثلها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وعن حذيفة بن اليمان
ان النبي صلعم قال ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما
مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم فاتحة الكتاب الحمد لله رب
العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم لذلك العذاب اربعين
سنة

سورة البقرة [illegible] وهي مايتان وسبع وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الم اعلم ان
الالفاظ التي يتهجا بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة التي
منها ركبت الكلم فقولك صاد اسم سمي به صد من صرب اذا
تهجيته وكذلك الما اسمان لقولك [illegible] به وقد روعيت في هذه
التسمية لطيفة وهي ان المسميات لما كانت الفاظا كاساميها
وهي حروف وحدان والاسامي عدد حروفها مرتقى الى الثلاثة
اتجه لهم طريق الى ان يدلوا في التسمية على المسمى فلم يغفلوها وجعلوا
المسمى صدر كل اسم منها كما ترى الا الالف فانهم استعاروا الهمزة
مكان مسماها لانه لا يكون الا ساكنا ومما تضاهيها في ايداع اللفظ
دلالة على المعنى التهليل والحولقة والحمعلة والبسملة
وحكمها ما لم تلها العوامل ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفة
كاسماء الاعداد فيقال الف لام ميم كما يقال واحد اثنان
ثلاثه فاذا وليتها العوامل ادركها الاعراب كقولك هذه
الف وكتبت الفا ونظرت الى الف وهكذا كل اسم عمدت
الى ذاته وحده ولم [illegible] فان [illegible] بدخول العوامل

شيء [illegible] فحقك ان تلفظ به موقوفا الا ترى انك اذا اردت ان
تلقي على الحاسب اجناسا مختلفة ليرفع حسبانها كيف تصنع
وكيف تلقيها اغفالا من سمة الاعراب فتقول دار غلام
جارية ثوب بساط ولو اعربت ركبت شططا فان قلت
لم قضيت لهذه الالفاظ بالاسمية وهلا زعمت انها حروف
كما وقع في عبارات المتقدمين قلت قد استوضحت
بالبرهان النير انها اسماء غير حروف فعلمت ان قولهم خليق
بان يصرف الى التسامح وقد وجدناهم متسامحين في تسمية
كثير من الاسماء التي لا يقدح اشكال في اسميتها كالظروف
وغيرها بالحروف ومستعملين الحرف في معنى الكلمة وذلك
ان قولك الف دلالته على اوسط حروف قال وقام دلالة فرس
على الحيوان المخصوص لا فصل فيما يرجع الى التسمية بين الدلالتين
الا ترى ان الحرف ما دل على معنى في غيره وهذا كما ترى دال على معنى
في نفسه ولانها متصرف فيها بالامالة كقولك با وتا وبالتفخيم
كقولك باها وبالتعريف والتنكير والجمع والتصغير والوصف
والاسناد اليه والاضافة وجميع ما للاسماء المتصرفة ثم
اني عثرت من جانب الخليل على نص في ذلك قال سيبويه
قال الخليل يوما وسال اصحابه كيف تقولون اذا اردتم ان
تلفظوا بالكاف التي في لك والباء التي في ضرب فقيل نقول باء كاف
فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه وبه وذكر
ابو علي في كتاب الحجة في يس واما لها امالوا يا [illegible]

Copyright © King Saud University